



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٧٧/٩/٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مصر تحتفل بمرور ٢٥ عاما على صدور قانون الاصلاح الزراعي : الاصلاح الزراعي يقدم كشفا وهو ينتقل من الاستيلاء الى التصنيع الزراعي تنفيذ توجيهات الرئيس السادات بتوفير الخضر والفاكهة للشعب وتصدير الفائض

امضت الدولة ربع قرن من الزمان في مجال تطبيق قانون الاصلاح الزراعي الذي صدر في ٩ سبتمبر ١٩٥٢ ذلك النظام الذي اخذت به الدول النامية لارساء قواعد الاشتراكية الديمقراطية .. وكانت مشكلة المشاكل التي واجهت تنفيذ القانون هي انخفاض الدخل عند غالبية الشعب مقابل زيادتها في ايد قليلة .. وقد صدر قانون الاصلاح مستهدفا تطوير ذلك المجتمع باعتباره حجر الزاوية وركنا من الارقان الاساسية التي يعتمد عليها التقدم والنهوض في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

فدانا حتى عام ١٩٧١ تقوم على اساس تحسين انتاجها تنفيذًا لتوجيهات الرئيس محمد انور السادات وحكومته بتوفير الخضر والفاكهة للشعب كافة، بالاضافة الى ان انتاج الفاكهة اصبح يمثل جانبا هاما من جوانب تنمية الثروة الزراعية لسد حاجة الاستهلاك المحلي وتصدير الفائض .. وقد وضعت سياسة عامة للتوسيع في زراعة الموالح باراضي الاصلاح بالامناف الممتازة الصالحة للتصدير .. ومن اجل ذلك انشئت مشاتل المانجر والموالم الفاخرة .. وتطبيقا لسياسة التصرف في الحدائق المتناثرة ذات المساحات الصغيرة ضعيفة الانتاج والتي يصعب ادارتها واستغلالها اقتصاديا فقد قامت الهيئة ببيع الحدائق التي قتل مساحتها عن ٢١ فدانا وبلغت جيلة هذه الحدائق ١٣٠ حديقة بمساحتها ٧٥٦ فدانا و ١٠ تاريط و ٤ اسهم بثن اجمالي قدره ١٩١ الف و ١٩٣ جنيها و ٢٩٦ مليا .

تعاونيات الاصلاح الزراعي

ويؤكد المهندس عبد الحليم ثابت وكيل الوزارة لشئون تعاونيات الاصلاح الزراعي ان التعاون يعتبر وسيلة اقتصادية واجتماعية ترمي الانتاج

وصار الاصلاح الزراعي احد دعائم الاقتصاد القومي لمصر ، ومن اهدافه زيادة الرتبة الزراعية والعمل بكل جهد للحفاظ على الارض المنزرعة لتظل تعطى بسخاء من خيراتها للشعب هذا البلد العظيم .. من اجل هذا قامت هيئة الاصلاح الزراعي باستصلاح واستزراع اجزاء كبيرة من البور المتخلل لاطيان

الاصلاح الزراعي بلغت جيلتها ٧٣ الف و ٨٠ فدان . وقامت بعمليات التحسين للاراضي المنزرعة في مساحة ١٢٨ الف و ١٤٩ فدانا .. كما قامت اجهزة الاصلاح بتحليل عينات من تربة اراضي الاصلاح بلغت جيلتها ٤٨٥ الف و ٦٧٩ فدانا .. واستخدمت ٢٦ الف طن من الجبس الزراعي في عمليات تحسين التربة .. وتتضمن خطة الاصلاح الزراعي استصلاح ٤ الاف فدان سنويا ضمن برنامج ينتهي في ١٩٧٩ .

توجيهات الرئيس السادات

ويقول المهندس حلمي عبد البر رئيس هيئة الاصلاح الزراعي ان خطته في استغلال ما لدى الاصلاح الزراعي من حدائق وكانت مساحتها ٢٠ الف و ٩٨



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

قامت تعاونيات الإصلاح بتنفيذ أول تجربة تعاونية ناجحة للتسويق في مصر لسوتت ٢٧ ألف و ٧٠٠ طنطار من القطن بلغت قيمتها ٤٠٨ ألف جنيه زادت في ١٩٧٥ إلى ٢٢ مليون و ٨٠ ألف و ٥٠٢ جنيها !!

قمة البنين التعاوني

وفي قمة البنين التعاوني للإصلاح الزراعي « نجد الجمعية التعاونية العامة للإصلاح الزراعي ومقرها بالدقي وتضم في عضويتها جميع تعاونيات الإصلاح » وأصبحت بمثابة بنك لسائر الجمعيات وأصبح دورها الفعال في خدمة الإنتاج بعد أن تدعم مركزها المالي بما يسمح لها بمزاولة نشاطها على الوجه الأكمل في خدمة جماهير الفلاحين المنتظمين بقانون الإصلاح « . فبلغ إجمالي المبالغ التي سوتت بها محاصيل المنتظمين نحو ٤٦ مليون و ١٤١ ألف و ٢٥٥ جنيها في عام ١٩٧٦ وصرفت حوافز مجزية للزراع المتنازين « . وبنيت مساكن للمنتظمين الذين تهدمت مساكنهم وملكتها لهم بأقساط على مدى ٢٥ سنة بغائدة ٣٪ « .

آخر صيحة في الإصلاح الزراعي

ويعتبر التصنيع الزراعي إحدى الدعائم الرئيسية التي تقوم عليها التنمية الريفية المتكاملة الهدف الذي يسمى إلى تحقيقه الإصلاح الزراعي الآن « .
أولا : مشروعات قائمة على الإنتاج الحيواني [١]

١ - مشروع تسمين العجول [٢]

بدأ في تنفيذه اعتباراً من أغسطس ١٩٧٢ بمديرية المنوفية بعدد ٢٣٢ رأساً ثم انتشر في معظم المديريات وقد تم في خلال المدة من بداية تنفيذ المشروع

الزراعي وفي ذات الوقت ترمي صالح المنتظمين « . وقد تأسست أول جمعية تعاونية للإصلاح الزراعي بناحية « الزعفران » بمحافظة كفر الشيخ وكان ذلك في مارس ١٩٥٤ وفي عام ١٩٧٦ وصل عدد جمعيات الإصلاح إلى ٦٨٦ جمعية تضم في عضويتها ٤٠٩ ألف و ٦٢ أسرة قوامها ٢ مليون نسرد يحوزون ٩٧٦ ألف فدانا « . وقد بلغت قيمة مستلزمات الإنتاج والخدمات التي قامت جمعيات الإصلاح بأدائها لأعضائها حوالي ١٦ مليون و ٥٠٠ ألف جنيه حتى عام ١٩٧٥ وبلغت قيمة الأصول الثابتة والملوكة للتعاونيات حوالي ١٢ مليون جنيه يقابلها احتياطي استهلاكى يزيد على ٨ مليون جنيه « .

الجمعية التعاونية العامة

وقال المهندس المرسى فوزى وكيل الوزارة ومدير الجمعية التعاونية العامة للإصلاح الزراعي { الأم } ان تعاونيات الإصلاح تملك آلات رى ثابتة وتقالى وجرارات قيمتها أكثر من ٧ مليون و ٧٠٠ ألف و ٧٠ جنيه ومقارنات قيمتها ٢ مليون و ٤٠٠ ألف جنيه وتضم ٢٢ فرما للجمعيات الاستهلاكية تبلغ مبيعاتها أكثر من ٢٠٠ ألف جنيه في السنة « . وبلغ رصيد المونة الاجتماعية في المحليات حتى عام ١٩٧٥ حوالي ٤٠٠ ألف جنيه ورصيد المونة الاجتماعية في الجمعية العامة يبلغ ٤٥١ ألف جنيه وتقوم الجمعية العامة بالصرف منه على أماشات الطلبة من أبناء المنتظمين بواقع خمسة جنيهات في الشهر لطلبة الكليات النظرية و ٧ جنيهات لطلبة الكليات العملية « . وتساهم في حالات الحرائق والكوارث « . وبلغت أوجه الصرف على المشاريع الثقافية والعمرائية والاجتماعية والصحية في مختلف الجمعيات حوالي ٨٢٦ ألف جنيه « . وفي عام ١٩٥٤



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقد تم إنشاء عنبيرين من مزارع الدجاج الأبيض وتم تشفيل أول عنبير منها في ٤ ديسمبر ٧٦ وتشفيل العنبير الثاني في ٢٥ فبراير ١٩٧٧ .

وتبلغ انتاجية مدين العنبيرين حالياً عشرين ألف بيضة يومياً . وضع البرنامج الرضى الثانى لتنفيذ المشروع . وقد بلغت تكاليف المشروع حوالى أربعة ملايين من الجنيهات ويول بمرنة الجمعية التعاونية العامة للامسلاح بالاشتراك مع الجمعيات التعاونية المشتركة . وسيتم انشاء مزرعة امهات ومحطة تفريخ تلحق بالمشروع بمد استكمال لمداده بالكفايت اللازمة مع انشاء وحدة لتصنيع العلف اللازم للمشروع . ويسوق البيض الناتج حالياً فى أكشاك الاصلاح الزراعى فى ميادين القاهرة والمحافظات الأخرى والجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالتطامات المختلفة .

٤ - خطوط انتاج الدواجن المتكاملة: بدأ فى نهاية عام ٧٦ التفاوض مع كل من هولندا والمجر على الحصول على قرض قدره عشرة ملايين من الجنيهات لإنشاء خطين متكاملين لانتاج الدواجن أحدهما بالوجه البحرى الأخرى بالوجه القبلى .

وينتظر البت فى العرض المطلوب والبدء فى التنفيذ قبل نهاية هذا العام بإذن الله .

٥ - مشروع تسمين البط البكىنى ا

بدية فى تنفيذها فى جمعية سمرق بديرة فى عام ٧٥ ثم بدية فى تنفيذها بجمعية الصراوى بكر الشيخ خلال عام ٧٦ وقد تم تسمين ١٥٠٢٠ بطنة خلال عامى ٧٥ ، ٧٦ وجارى التوسع فى محطات تسمين البط فى مديريات الغربية وكفر الشيخ والبحيرة والدقهلية للوصول الى تسمين ٢٥ ألف بطنة فى العام .

وحتى نهاية عام ٧٦ تسمين عدد ٢٠٧١٦ رأساً بلغ وزنها بعد التسمين ٧٢٥٠ طناً بمتوسط ٣٥٠ كيلو جرام للرأس وجارى التوسع فى المشروع حتى يصل العدد المسمن الى ١٢ الف رأس عام ١٩٧٧ .

٦ - مشروع تسمين البدارى ا

تم انشاء ثلاث محطات لتسمين البدارى كل منها خمس عتابر بطاقة انتاجية ٢٥٠ ألف فرخة سنوياً لكل منها وذلك فى مناطق ابيس ودميرة وانشاص وقد بدية فى تشفيل هذه المحطات اعتباراً من أول فبراير ٧٦ حيث بدأ التسمين بمحطة ابيس تلاها بعد ذلك محطة انشاص فى ١٨/٧/٧٦ ثم محطة دميرة فى ٨/٢/٧٧ .

٧ - لقد تم تسمين عدد ٢١٢٩٥٠ فرخة خلال عام ٧٦ حيث بدأ التشفيل على مراحل بواقع عنبير واحد فى كل من محطتى ابيس وانشاص فى الدورة الأولى ازداد عدد العتابر بعد ذلك الى أن صلت بكامل طاقتها فى نهاية عام ١٩٧٦ .

والخطة المستهدفة لهذا المشروع خلال السنوات الخمس القادمة زيادة عدد المحطات الى عشرين محطة بتسرى الطاقة الانتاجية .

٢ - مشروع ٦ أكتوبر لانتاج البيض

فكرة انشاء هذا المشروع ترجع الى توجيهات الرئيس المصلح محمد أنورا السادات فى اواخر يونيو ١٩٧٦ . . والطاقة الانتاجية لهذا المشروع تبلغ ٦ مليون بيضة سنوياً . ويتكون المشروع من اربع مزارع كل مزرعة من اربع عتابر يخصص واحدة منها للاستقبال والثلاثة الباقية للدجاج الأبيض . وتبلغ سعة العنبير فى مزرعة الاستقبال ٢٥ ألف فرخة . . وتبلغ سعة العنبير فى مزرعة دجاج البيض ٢٢٨٠٠ دجاجة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٦ - مشروع المزارع السمكية :

بدأ في تنفيذ المشروع عام ١٩٧٤ بالنيل الكبير حيث تم إنشاء مزرعة في مساحة ٣٥ فدان من الأراضي الموزمة على الفلاحين ولم تكن مستغلة حيث كانت مغمورة بالمياه وقد تزايدت مساحة المزرعة إلى ٥٠ فدان في خلال عام ٧٥ كما تم إنشاء مزرعة أخرى مساحتها ٤٥ فدان بالتصاميم خلال عام ٧٦ بالإضافة إلى مزرعة مساحتها ٨ أفدنة في الشرقية .

وقد بلغ صافي إيراد الفدان في عام ٧٤ أربعون جنيهاً وفي خلال عام ٧٥ ثمانون جنيهاً . والخطة المستهدفة لهذا المشروع هو إنشاء المزارع السمكية الآتية: ٤٨ فداناً بالاسماعيلية، ٥١ فداناً بالشرقية ، ٢٥٠ فداناً بالبحيرة، ١١٢ فدان بكرة الشيخ .

ويتم اختيار الأراضي التي لا تصلح للزراعة لاستغلالها في هذا المشروع .
٧ - مشروع تجميع وتسويق الألبان بإبيس :

بدأ في تنفيذ هذا المشروع عام ٧٣ وقد تم تجميع ٣١٠٧ طن من اللبن منذ بداية المشروع وحتى نهاية عام ١٩٧٦ سلمت جميعها لشركة سيكلام لسد جزء من احتياجات المصنع لتشغيله بطاقته الكاملة كمساهمة من تعاونيات الإصلاح الزراعي في الاستقلال الكامل للأموال المستثمرة سواء من طريق الدولة أو من طريق التعاونيات . والخطة المستهدفة لهذا المشروع هو العمل على تجميع ١٠ طن يوميا وتسليمها لشركة سيكلام مع إنشاء مصنع للجبن الدماطي والسمن البلدي بطاقة تشغيلية ٣ طن لبن لإنتاج ١٥٣ طن جبن دماطي و ٢٩ طن سمن بلدي .

٨ - مشروعات تمت دراستها وتحت التنفيذ :

• مصنع حلف للدواجن بطاقة إنتاجية ٥ طن/ساعة وسيتم إنشاء مصنع بالدقهلية وآخر بإبيس .

• مصنع جبن دماطي بطاقة تشغيلية ١ طن لبن في اليوم لإنتاج ٦٩ طن جبن ، ١١ طن سمن بلدي وسيتم إنشاء مصنع لكل من الدقهلية والبحيرة والغربية والمنوفية وكرة الشيخ والقليوبية والجزيرة وبني سويف .

مشروعات تحت الدراسة :

١ مشروع لإنتاج حلف المواشي بطاقة إنتاجية ١٠ طن/ساعة .

٢ - مشروع لإنتاج مائتي ألف بيضة في العام لتغذية بالجمعيات الرائدة .

٣ - مشروع لإنشاء جسر لذبح المعول وتكبيتها وللاحة لحفظها لحين تسويتها بالاكسك .

٤ - مشروع لإنتاج ١٧٥ ألف بطعة في العام .

ثانياً - في مجال الإنتاج النباتي :

١ - مشروع الصناعات الغذائية :

تنفذ هذه المشروعات بصورة صغيرة تهدف أساساً إلى تدريب أبناء أعضاء التعاونيات على هذه الصناعات وينتج هذا المشروع :

• المياه العذبة مثل الفليا - ماء الزهر - ماء الورد - الماء الهاضم .

• صناعات غذائية مثل المربيات والشربات - الصلصة - عصير الليمون .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

منتجات الخضر والفاكهة من انتاج اعضاء التعاونيات للمستهلكين بأسعار معتدلة والحد من ارتفاع أسعار هذه المنتجات في الاسواق بالإضافة الى منتجات التصنيع الزراعي الأخرى مثل البيض والدواجن واللحوم والمربات والشربات والمحاميل المعبأة والمخللات والنخب والسمن البلدى ومسل النحل والكولونيات .

وقد تم فعلا اقامة الاكسكالات الآتية :
٦ اكسكالات بالاسكندرية ، ٨ اكسكالات بالدقهلية ، ٣ اكسكالات بالقاهرة ، وعدد ٢ كشك بالجيزة ، و ٢ كشك بالفيوم وسيتم بشيئة الله اقامة باقى الاكسكالات المقرر اقامتها قبل نهاية هذا العام .

٥ - مشروعات الصناعات الريفية :

(أ) مشروع الاكلية والبطاطين :

وقد بدى فى اقامة مصنع للاكلية والبطاطين لكل من ديمرة وأبيض اعتبارا من عام ١٩٧٣ .

(ب) مشروع الاكباب :

وقد بدى فى تنفيذه فى جمعية السرو بالدقهلية عام ١٩٧٤ وبلغت قيمة انتاجه حتى نهاية عام ٧٦ مبلغ ٨٢٤٨ جنيه وقد امد هذا المشروع قواضا المسلحة باكباب قيمتها حوالى الف جنيه عام ١٩٧٥ .

مشروعات تمت دراستها وتحت التنفيذ:

١ - مصنع لتقطير زيت الثوم بطاقة انتاجية ٤٠٠ كجم سنويا وسيتم انشاء مصنع بكل من بنى سويف والمنيا .

٢ - مصنع لتقطير الخضروات بطاقة انتاجية ٢٦ طن سنويا وسيتم انشاء مصنع بكل من الاسكندرية والبحيرة والمنوفية والغربية والجيزة والقليوبية والاسماعيلية .

٣ - مصنع لتخليل الزيتون بنوعيه

• محاصيل معبأة مثل فول سودانى
مقشور - ترمس وحلبة وعدس
وحصى ولوبيا وناصوليا ١٠٠
• كولونيات ومواد تعبيل .
• مخللات وزيتون أسود ١٥ .

وقد بلغت قيمة انتاجية هذه الصناعات خلال عامى ٧٥ ، ٧٦ بسديريات الاسماعيلية والقليوبية والفيوم ٧٥٤٨ جنيها .

٢ - مشروع المناحل التعاونية :

وتقيم التعاونيات هذه المناحل بهدف انتاج العسل وتدريب اعضاء التعاونيات على أعمال النحلة تمهيدا لتوزيع خلايا على من يرغب منهم بالتقسيم للمساهمة فى انتاج العسل وزيادة دخله وحتى نهاية عام ٧٦ بلغ عدد المناحل التعاونية ٢٢ منحلا بها ١٨٦٦ طائفة وكانت كمية العسل المنتجة منها خلال عامى ٧٥ ، ٧٦ هى ٥٤٣٥٠ كجم وتهدف الخطة الى زيادة عدد الخلايا الى ثلاثة آلاف خلية خلال عام ١٩٧٧ .

٣ - مشروع المخبز المحسن بالمنصورة:

بدى فى تنفيذه فى أكتوبر ١٩٧٥ على أساس انشاء ستة عيئون ثلاثة منها لانتاج الخبز البلدى وواحدة لانتاج الخبز الشامى واثنان لانتاج العيش الفينو والحلويات . وقد بلغت تكاليفه مائة الف جنيه ساهمت كل من الجمعية التعاونية المشتركة بذكرنس والجمعية المشتركة بدميرة بواقع خمسين الف جنيه لكل منها .

وقد بدأ تشغيل المخبز اعتبارا من ٢٧/١/٧٧ وتبلغ الطاقة الانتاجية اليومية للمخبز كما يلى :

٤٥ - ٥٠ الف رغيف بلدى ، ١٠ آلاف رغيف شامى ، ٤ آلاف رغيف فينو .
٤ - مشروع الاكسكالات :

ويهدف هذا المشروع الى اقامة أربعين كشكا بمختلف المحافظات مع التركيز على القاهرة والجيزة والاسكندرية لتوفير



مركز الأهرام للتدريب وتكنولوجيا المعلومات

مشروعات التنمية التي ينفذها الإصلاح الزراعي وتشمل مشروعات التوسع الرأسى ومشروعات التوسع الاستى وتنضمن المشروعات الأولى زراعة مساحات جديدة من الحدائق واحلال وابدال آلات الخدمة الزراعية وتحسين الاراضى الضعيفة الخ .

وتتضمن المشروعات الثانية استصلاح الاراضى البور المتخللة لاراضى الإصلاح. كما بدأت مشروعات الميكنة الزراعية تأخذ سبيلها فى تطور الخدمات الزراعية منذ اليوم الاول للإصلاح الزراعى .

•• التدريب فى الإصلاح الزراعى

وقد اهتم الإصلاح الزراعى بالتدريب الفنى لصيغ العاملين بالإصلاح الزراعى فى جميع المجالات وكذلك أعضاء الجمعيات التعاونية . ويتناول التدريب الذى تشرف عليه السيدة سميرة خليل مديرة ادارة التدريب العاملين بالهيئة بمختلف فئاتهم والتدريب المهنى والحرفى وتدريب أعضاء مجالس تعاونيات الإصلاح والهيئات والاختبار ومحو الامية وفى ذلك المجال انشئ مركز التدريب المهنى بالمعمورة بالاسكندرية لرفع مهارة العاملين بالجهاز الميكانيكى واكسابهم المهارات والخبرات .•• وكان لذلك المركز شرف تدريب عدد كبير من أبناء الدول الاسلامية والانريمية .

لقد عاشى الإصلاح الزراعى ٢٥ عاما من اجل مصر وشعبها •• وسيعيشى قرونا من اجل رفاهية كل الشعب •• كل فلاحى مصر الخالدة ••

بطاقة ٥٠ طن سنويا وسيتم انشاء مصنع بكل من البحيرة والفيوم .

٤ - مصنع لانتاج الحلاوة الطحينية والطحينة بطاقة انتاجية ٢٠ طن طحينية، ٢٧٥ طن حلاوة ، ٦٥ طن كسب مسمم وسيتم انشاء هذا المصنع فى قنا .

٥ - مصنع لانتاج الكريئة بطسامة انتاجية سنوية ٦٠٠ طن وسيتم انشاء مصنع بكل من القليوبية وبني سويف والفيوم .

٦ - مصنع لتجفيف البلح وصناعة العجوة بطاقة انتاجية ١٥٠ طن سنويا وسيتم انشاء مصنع بكل من القليوبية والجيزة والفيوم .

٧ - مشروع التريكو والحياكة بطاقة انتاجية فى العام ١٢٠٠ بلوفر وتنصيل ١٢٠٠ قطعة وتدريب أبناء أعضاء التعاونيات على هذه الحرف وسيتم انشاء وحدة بكل من البحيرة والشرقية والجيزة والفيوم كبادرة لتعظيمه على أكبر قدر ممكن من التعاونيات .
مشروعات تحت الدراسة :

١ - مشروع لتطهير العتر بالفيوم .
٢ - مشروع لصناعة المسسل بالبحيرة .

٣ - مشروع انشاء خط متكامل لمصير الفسكهة وصناعة المربات والشربات والصلصلة بانشاس وأذينا.
٤ - مشروع انشاء وحدات لفرز وتدريب وتمبنة الخضر بكل من الاسكندرية والبحيرة والشرقية والجيزة والقليوبية .

الزراعة فى الإصلاح الزراعى
ويشير المهندس ابراهيم الشسبيني وكيل الوزارة للشئون الزراعية الى